



العزم يجمعنا
TOGETHER
WE PREVAIL
— RIYADH 2017 —



صاحب السمو يشارك في القمة الاستثنائية بالسعودية

عزم.. وعزيمة

ترايب يؤكد على دور قطر كشريك استراتيجي مهم في مواجهة الإرهاب



«3» قمة تعيد تشكيل المشهد السياسي لمنطقتنا والعالم

على أمن هذه المنطقة الحيوية من العالم. وهو يوم مختلف أيضاً، لأنه، كما نأمل، سوف يسهم في إيجاد حلول عادلة للقضية الفلسطينية، وفي إنقاذ الشعب السوري من المأساة المروعة التي تعصف به، ويوم مختلف على الصعيد اليمني حيث المأساة هناك أيضاً باتت أخطر وأكثر ترويعاً.

لقد كانت مشاركة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى وحضوره المؤثر محل تقدير لمواقف سموه وحرصه على لم الشمل والتعاون والتنسيق، وذلك من خلال مواقف مشهودة، وخاصة ما يتعلق منها بالفصل ما بين الاختلافات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

في الرياض جمعنا العزم، والإرادة، الأمل، والشعوب، فكان يوماً مختلفاً بحق، نأمل أن يكون فاتحة خير لدولنا ومجتمعاتنا العربية والإسلامية، من أجل مرحلة جديدة عنوانها الأمن والاستقرار والرخاء.

معاركة بين المجرمين الذين يسعون للقضاء على الحياة، والناس الأتقياء من كل الأديان الذين يسعون إلى حمايتها، إنها معركة بين الخير والشر، في مقاربة مهمة سوف يكون لها أثرها من أجل توحيد المواقف على صعيد استئصال هذه الظاهرة المدمرة.

نعم هي معركة بين الخير والشر، بين شعوب تريد الأمن والاستقرار وتسعى للبهائم، وبين جماعات إرهابية صنعتها أنظمة متطرفة، لتبرير جرائمها بحق شعوبها، وإرهاب العالم بأسره، وهو تحول مهم في فحوى الخطاب الأميركي الذي أذب على ربط الإرهاب بالإسلام، يعود في جانب رئيسي منه إلى هذه الزيارة المهمة للمملكة العربية السعودية، حيث تمكن من رؤية الحقائق عن كذب ومعايشتها عن قرب، وتلمس الحقيقة التي غابت أو تم تقييدها طويلاً، وخلاصتها أن

دول المنطقة كانت الضحية الأولى للإرهاب. إحدى فضائل الرئيس الأميركي أنه يستمع جيد للغاية، وأنه لا يجد حرجاً في تبديل مواقفه وتطويرها أمام الحقائق، إنه نوعية من الرؤساء لا تتصلق من مواقف مسبقة، وإن فعل فإنه يحاول تحري الحقائق والعمل بموجبه، هذه هي النظرة السائدة في أروقة القمة، والتي تدفعني للقول دون تردد إن المنطقة قبل يوم الحادي والعشرين من مايو 2017 شيء، وما بعدها شيء آخر.

هو يوم مختلف بالفعل سوف يبقى علامة فارقة في تاريخ العلاقات الخليجية-الأميركية، عبر شراكات دفاعية وأمنية واقتصادية واستثمارية، سوف تصب جميعاً في صالح شعوبنا، وتضع لبنة راسخة وقوية للحفاظ

الطبية إلى أفعال ملموسة في مواجهة خطر الإرهاب، بالإضافة إلى قيام قطر بتوفير فرص تعليم لأكثر من سبعة ملايين طفل، وخلق أكثر من 300 ألف فرصة عمل، لتعطي الأمل لأولئك المهتمين بخطر التجنيد لدى جماعات إرهابية.

أدرت قطر في وقت مبكر للغاية مدى خطورة الإرهاب وتداعياته المدمرة على المجتمعات، لذلك لم تكف بتوجيه التحذيرات، ولا بتنبؤيه هذا الطرف أو ذاك، وإنما عملت بدأب من أجل القضاء على مسبباته، ومن ذلك استمرار الصراعات في منطقة الشرق الأوسط دون حلول عادلة ونهائية، كما هو الحال بالنسبة للقضية الفلسطينية، أو المسألة السورية، حيث تسلسل الإرهاب في الداخل السوري، مستفيداً من الدعم الخفي لليشيات الإرهابية تحالفت مع النظام لقمع الشعب، لأنه طلب العيش بكرامة، وبأسلوب سلمي.

لقد كان الإرهاب محورياً أساسياً من محاور قمع الرياض، والذين شاركوا في هذه القمع جميعهم على دراية بأن أي عمل فعال ومؤثر لاستئصاله لابد أن يقوم على إزالة مسبباته، ومن ذلك إيجاد حل عادل للحرب السورية تراعي حقوق الشعب وتحقق له طموحاته المشروعة للعيش بحرية، وفق قرارات جنيف التي تنص على حكم انتقالي يلبي هذه التطلعات، وما ينطلق على الشأن السوري، ينطبق على الشأن الفلسطيني أيضاً، وعلى

لقد أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز عن إطلاق المركز العالمي لمواجهة الفكر المتطرف، وأكد، في إشارة لها مغزاه، التمسك بالتنمية كخيار استراتيجي لمواجهة الإرهاب، وبسمعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب، يؤكد أن مكافحة الإرهاب «ليست حرباً بين الأديان المختلفة، أو المذاهب المختلفة، أو الحضارات المختلفة، بل هي

إجماع على أن نتائج هذه القمة سوف تكون أوسع وأكثر تأثيراً خلال الفترة المقبلة، مما يرجح حدوث تغييرات على الأرض، تعيد الأمور إلى نصابها، وتساهم في حل أزمتنا المنطقة.

هاجس الإرهاب كان حاضراً بقوة، وكان واضحاً أن القضاء عليه يحتاج إلى التضامن والتعااضد للمضي قدماً نحو مواجهته واستئصاله، والسعي للوصول إلى تخفيف مباحث تمويله، وهذا

بالتحديد ما أدبت قطر على الدعوة إليه، وكانت السباقة فيه، باعتباره ظاهرة عالمية، تستهدف الجميع، وتهدد أمن المنطقة والعالم بأسره.

إن ما قاله الرئيس الأميركي أن قطر شريك استراتيجي في مواجهة الإرهاب، يؤكد مواقف قطر الثابتة من هذه القضية، وسلامة إجراءاتها وتحركاتها، وفعاليتها وأهميتها أيضاً.. وهذا أمر جلي وواضح لكل متابع أو مراقب. وكعضو في المجتمع الدولي، لم تال قطر جهداً في مكافحة الإرهاب، وكانت عضواً فاعلاً في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية ضد تنظيم «داعش»، ولعبت دوراً كبيراً من خلال «إعلان الدوحة» الميثاق عن مؤتمر الأمم المتحدة الثالث عشر لمنع الجريمة والعدالة الجنائية في عام 2015، حيث تضمن الإعلان تطبيق برنامج شامل لمكافحة التطرف والانتماع الاجتماعي، بالإضافة إلى مبادرات لتعليم الشباب، ومساهمتها بـ 49 مليون دولار، والتي تساعد في تحويل نوايا الأمم المتحدة

شارك حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، في القمة العربية الإسلامية الأميركية، وفي القمة الخليجية الأميركية، واللقاء التشاوري السابع عشر لقيادة دول مجلس التعاون.

وشهد سموه، حفظه الله، تبادل مذكرة تفاهم بين دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الأميركية لتأسيس مركز لاستهداف تمويل الإرهاب.

شلت قمة غير مسبوقه، شهادتها الرياض تحت شعار «العزم يجمعنا»، هدفها جميعاً بناء علاقات مختلفة تقوم على التصدي بحزم للمشكلات والقضايا الشائكة التي تترك ألباباً العربي والإسلامي، وبناء علاقات وفق أسس موضوعية، أساسها التصدي بقوة لكل التهديدات التي تواجه المنطقة، وفي مقدمتها خطر الإرهاب والتطرف وتمويل

الجماعات الإرهابية، وطرق مواجهتها، والأعمال المختلفة التي يجب العمل عليها لمكافحة خطر الإرهاب.. وكانت مذكرة التفاهم التي تم توقيعها بين دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الأميركية، لتأسيس مركز لاستهداف تمويل الإرهاب، أحد أبرز مفاعيلها. سعودية- أميركية مشهودة، تم خلالها التوقيع على الرؤية الاستراتيجية المشتركة، والتي تشكل بحق نقطة تحول في العلاقات من خلال تكثيف عمليات التشاور والتعاون، سواء في مكافحة الإرهاب أو الدفاع أو التقنية أو التعليم أو التجارة والاستثمار.

لقد كان لي شرف الوقوف عن كعب على فعاليات يومين تاريخيين، إذ كان هناك شبه

التصدي

للتحديات ومواجهة الإرهاب وبناء الشراكات

محمد المري
رئيس التحرير للوطن
Email: mohd-altamr@al-watan.com
@mohdaltamr2022
تلفين 22 مايو 2017

الإرهاب ليس حرباً بين الأديان بل معركة بين الخير والشر